

لسان العرب

(رأيل) الرُّئبالُ من أسماء الأسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَّاتُ السَّوِيقِ وحَلَّيْتُ والجمع الرُّبَالُ رأيل قال ابن بري وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة قال ابن سيده وإنما قضيت على رُبَالِ المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِبَالٌ بغير همز وذلك أن رِبَالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فِعْلاً أو فِعْلاً فلا يكون فِعْلاً لأنه من أبنية المصادر ولا فِعْلاً وياؤُهُ أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة فثبت من ذلك أن رِبَالاً فِعْلاً همزته أصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأُّوْا بَلَّوْنَ وأن رِبَالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً وإنما قَصَّينا على تخفيف همزة رِبَالِ أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً هو لَيْثٌ أَبو رِيَابِلٍ وإنما قال رِيَابِلٌ ولم يقل رِيَابِلٌ لأن بعده عَسَّافٌ مجاهِلٌ وحكى أَبو علي رِيَابِلِ العرب للصوصهم فإن قلت فإن رِبَالاً فِعْلاً لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تَرَبَّلَ لحمه قلنا إن فِعْلاً في الأسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب إِزْقَحْلٍ ما وُجِدَ عنه مندوحة وأَمَّا تَرَبَّلَ لحمه مع قولهم رِبَالٌ فمن باب سَيِّطَرٍ إنما هو في معنى سَيِّطٍ وليس من لفظه ولأجل الذي يَدْبِيعُ اللَّوْؤُؤُ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يُحْمَلَ قولهم يَتَرَأُّوْا بَلَّوْنَ على باب تَمَسَّكَنْ وتَمَدَّرَعٍ وخرجوا يَتَمَغْفَرُونَ لقلة ذلك وقال بعضهم همزة رِبَالِ بدل من ياء وفي حديث ابن أُنَيْسٍ كأنه الرُّبَالُ الهَمُورُ أي الأسد والجمع الرُّبَالُ والرُّبَالُ يَبِيلُ على الهمز وتركه وذئب رُبَالٌ ولِصُّ رِبَالٌ وهو من الجُرْأَةِ وتَرَأُّوْا بَلَّوْا تَلَّصَّوْا وخرجوا يَتَرَأُّوْا بَلَّوْنَ إذا غَزَوْا على أَرْجَلِهِمْ وحدهم بلا والٍ عليهم وفعل ذلك من رَأً بَلَّتَهُ وخُبِثَتْهُ وتَرَأُّوْا بَلَّوْا تَرَأُّوْا بَلَّوْا ورَأً بَلَّ رَأً بَلَّةً وفلان يَتَرَأُّوْا بَلُّ أي يُغَيِّرُ على الناس ويفعل فِعْلَ الأسد وقال أَبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجريز رِيَابِلِ الْبَلَادِ يَخْفَنَ مَنْبِيَّ وَحْيَةٍ أَرِيحَاءَ لِي اسْتَجَابَا قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتِ فِي شَعْرِ جَرِيرِ شَيْاطِينُ الْبَلَادِ يَخْفَنُ رَأً رِيَّ وَأَرِيحَاءَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ .

(* قوله « وأريحاء بيت المقدس » اريحاء كزليحاء وكربلاء وتقصر وفي ياقوت بين اريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك) قال ومثله للذُّمَّيْرِ ويلقى كما كُنْداً يداً في قتالنا رِيَابِلِ ما فينا كَهَامٌ ولا نَكْصُ ابْنُ سَيْدِهِ وَقِيلَ الرُّبَالُ الَّذِي تَلْدُهُ أُمُّهُ وَحْدَهُ وَفَعَلَ ذَلِكَ مِنْ رَأً بَلَّتَهُ وَخُبِثَتْهُ وَالرُّبَالُ بَلَّةٌ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئاً فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُ يَتَوَجَّسُّ .

